ملخص الدراسة:

القول أن الثروة الحقيقية لأي أمة ومصدر الإبداع الرئيسي فيها هي مواردها البشرية قول حقيقي وصحيح، ولكن كم من هذه الموارد غير ملتفت إليها بل يعمل الكثير علي تبديدها وإحباطها. إن الاعتناء بالثروة البشرية يتطلب حضور عاملين أساسيين هما [التعليم والتكوين]، ولكي ينجز التغيير المطلوب في المجتمع وفي الإدارة خاصة لا بد من الاعتناء بالتعليم كما وكيفا، لأن رفع مستوى الثروة البشرية وكفاءتها يؤديان إلى تحسين أدائها، وجودة إنتاجها، وبالتالي تطورها وازدهارها، وعند النظر إلى محتوى التعليم فإن هناك الكثير مما نفتقر إليه.

كما أنه لا يمكن إدارة الموارد البشرية ورفع كفاءتها للاستخدام الأمثل دون تكوين، لأن التعليم والتكوين في الدول الصناعية المتقدمة يجري يدا بيد.

ولكي نلفت النظر إلى أهمية الثروة البشرية المعطلة، علينا فقط دراسة كيف تتخاطب الشركات والمؤسسات الكبرى عقول التسيير الناجحة، وكم من شركة قاربت على الإفلاس، وجئ لها بمسير كفء، فتحول التوقع من احتمال إفلاسها إلى تحقيق أرباح لها لم تكن متخيلة.

ولأننا مازلنا بعيدين كل البعد عن مقاربة موضوع تسيير الموارد البشرية "برؤية إبداعية"، فلا تسيير حديث دون رؤية إبداعية على وجه الخصوص. وهنا لا بد أن نتوقف عن التجريد لنفسح المجال لما نرى إليه في التركيز على أهمية عنصر الموارد البشرية من ناحية التكوين والبرمجة والإنجاز والمراقبة.